ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effectiveness of Employing a Teaching Strategy Based on Mock System Diagrams in Achieving Social studies for Second-grade Students and Their Orientation towards Them

Asst. Prof Dr. ALI MOHAN ABBOOD [1]
Assist.Lect.Ahmed Katie Hassan [2]

1. / college of education, University of Mustansiriyah, Department of Psychological and ducational Sciences

2- Ministry of Education

Dr.alimohan73@gmail.com

***Keywords*:**
Effectiveness
Image System Charts
Achievement
Direction
Social

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 21 Feb. 2020
Accepted 29 Feb 2020
Available online 6 May 2020
* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research aims at knowing the effectiveness of employing the schemes of the photographic systems in achieving the subjects of social subjects in the second grade students and their attitudes towards them. There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who are studying social studies according to the manuscript schemes. The sample and the average score of control group students studying the same subject in the traditional way to measure the trend towards the material, the sample reached (60) students, the researchers used the experimental research methodology.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University

فاعلية توظيف إستراتيجية تدريسية قائمة على مخططات المنظومة الصورية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طـلاب ألصـف ألثـاني ألمتوسط واتجاههم نحوها

د / علي موحان عبود / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

م.م / احمد كاطع حسن / وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية .

الخلاصة:

يهدف البحث معرفة فاعلية توظيف إستراتيجية تدريسية قائمة على مخططات المنظومة الصورية في تحصيل ماده الاجتماعيات لدى طلاب ألصف ألثاني ألمتوسط واتجاههم نحوها ، وصيغت فرضيتا البحث :١.لايوجد فرق ذو دلاله إحصائيه عند مستوى ((٠,٠٥)) بين متوسط درجات طلاب

المجموعة التجريبية الذين يدرسون ماده الاجتماعيات على وفق مخططات المنظومات الصورية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي ، ٢.لايوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى ((٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون ماد الاجتماعيات على وفق مخططات المنظومات الصورية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه نحو المادة ، بلغت العينة (٦٠) طالب ، استخدم الباحثان منهج البحث التجريبي ، وأظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو المادة .

.

- الفصل ألأول -

- التعريف بالبحث -

مشكله البحث : يرى الباحثان من طريق عملهم في المجال التربوي لسنوات عدة إن تفضيل مدرسي ماده الاجتماعيات للطرائق التدريسية التقليدية كونهم يعدونها سهلة لنقل المعلومات إلى أذهان الطلاب ، والوضع الراهن لتدريس موضوعات مادة الاجتماعيات ما زال تقليدي معتمد على الحفظ وتلقين المعلومات ، والاهتمام بحشو أذهان الطلاب ببعض من ألمعلومات التي سرعان ما يتم نسيانها بعد امتحان التحصيل النهائي ، حيث إن التدريس يتم لجميع طلاب الفصل في وقت واحد ، وطريقة تدريسية واحدة ، دون الأخذ في الاعتبار اتجاهات كل طالب نحو المادة ، كما لا يهتم البعض من مدرسي الاجتماعيات بمراعاة الفرق الفردية بين الطلاب،وعلى هذا الأساس فان مادة الاجتماعيات وموضوعاتها المتعددة والمتنوعة في فصولها ومفرداتها لاتزال تعيش أزمة حقيقية والطلاب لا يرون لها معنى ، أو قيمة ، بل إن البعض يراها مادة دراسية عاجزة عن الوفاء بوظائفها، فهي في نضرهم مادة للحفظ والاستظهار الأمر الذي يعبر عن إهدار لقيمة هذه المادة وتخريب لوظائفها، فشكاوى الطلاب وأولياء أمورهم المريرة تعبر في آرائهم على إن مادة الاجتماعيات مادة صعبة الفهم ، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات التحصيل فيها، ومن ملاحظات الباحثان الأولية في إثناء وجودهم في المدرسة للإعداد للتجربة ، ولقائهم ، وتواصلهم مع مدرسي المادة وبعض الطلاب لاحظ الباحثان إن مدرسي المادة يعزون هذه النظرة على المادة نفسها، بسبب عدم اطلاعهم للطرائق والاستراتيجيات التدريسية ، وتخوفهم الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من الزملاء والمدرسين أو الإدارة أو المشرفين ، وفي الحالتين فالنتيجة واحدة تسبب ضعف في مستوى التحصيل عند طلاب الصف الثاني المتوسط في فهم واستيعاب وتذكر موضوعات مادة الاجتماعيات وبناء على ما تقدم لاحظ الباحثان أيضا إن هنالك قصور في دور الطلاب لهذه المادة والذي من المفترض إن يكون دورهم إيجابي، أي مشاركين مشاركة فعلية في

خطوات الدرس ، وعلى هذا الأساس جاءت الحاجة لتبني طرائق و استراتيجيات تدريسيه حديثة قد تجعل الطالب محور في الموقف الصفي ، مما جعل الباحثان القيام ببحث هدفه فاعلية التدريس بمخططات المنظومات الصورية في تحصيل موضوعات ماده الاجتماعيات لدى طلاب ألصف ألثاني المتوسط ، وانبثق من ذلك السؤال الأتي : هل للتدريس بمخططات المنظومات الصورية فاعلية في تحصيل موضوعات مادة الاجتماعيات لدى طلاب ألصف ألثاني ألمتوسط وما اتجاههم نحوها ؟

أهمية البحث : تعد مخططات المنظومات الصورية من المداخل ألحديثة الذي يهتم بتنمية قدرة المتعلم ويجعله محوراً للتعلم حيث يصل إلى معرفه نفسه من خلال استخدامه ، وممارسته للعمليات العقلية المختلفة ، والتي تكون فكر منظومي قادر على الترابط لمعرفه داخل البنية المعرفية للمتعلم. (فهمي ، و عبد الصبور ، ٢٠٠٣ : ٢٣)

إن الأنشطة المنظومة تهدف إلى توظيف منظومات (كأدوات بصرية) من خلال التدريس بحيث يتآزر كل منهما مما يحقق مميزات الأنشطة المنظومة ،واكتشاف مبكر والعمل على تنميتها بما ينمي القدرات الإبداعية ، وهذا يتفق مع طبيعة مخططات المنظومات الصورية فهي احد المداخل المهمة التي أدت في النظر للعقل الإنساني والبنائي للعمليات المعرفية التي يقوم بها المتعلم حيث يقوم بدور ايجابي في معالجة مختلف العمليات ويوظف فيها أكثر من نوع من أنواع الذكاء ، فهو ينقل الطلبة من نمطية إلى منظومة متكاملة ، ومن نمطية إلى ديناميكية تفاعلية باستخدام الأدوات المتنوعة لحفظ فاعليته على وضيفة العقل ، كما يوكد على الأنشطة العقلية والأنشطة التي تساعد معاً على بناء المعرفة الذي يشمل العلاقات والتي قد تساعد على النمو. (بهاء الدين ، ٢٠٠٧: ٤٣) ، وهذا قد يجعل الطالب محور الموقف الصفي ، فهو ألذي يبحث ، ويجرب ، ويكتشف ، حيث يصل إلى نتيجة بنفسه ويتيح له فرصة بممارسة عمليات العلم ليتعلم ليكون مواطناً متفكراً يستطيع التعايش من الآخرين ، كما يراعي أيضا الفروق الفردية بين الطلبة فهو يركز على المتعلم واحتياجاته من خلال تحديد ما يعرفه وما يحتاجه لمعرفة الفرص المناسبة التي تسهل تعليمه ومن ثم ينمي لدى المتعلم جوانب التعلم المختلفة :(المعرفية – المهارية – الوجدانية) .

(Fountain And wood ، 2000,p :88)

إن أهمية مخططات المنظومات الصورية تأتي لمواجهة الثورة المعلوماتية والتدفق المعرفي من اجل تحسين عملية التعليم والتعلم ، وحيث إن هذه الثورة أساسها العقل ويكون هذا العقل من أهم الأهداف التي يجب ان تتحقق وتنمى ، بالإضافة إلى ما أشارت إليه توصيات الندوة التي نظمها (مركز تطوير تدريس العلوم بالاشتراك مع مركز تطوير تدريس اللغة الانكليزية ديسمبر(٢٠٠٧)، بضرورة تفعيل الأنشطة المنظومة لمعالجة ضعف التحصيل الدراسي وتوسيعه في نشر وتطبيق المخططات الصورية لمختلف الأدوات الدراسية

والمستويات التعليميه المختلفه ، وبواسطتها تحدث الملاحظة ويبنى المعنى وتساعد المتعلم على النمو وتحسين تفكيره ، فهي طرائق يستطيع من خلالها الطلبة لحل المشكلات ، فالملاحظه ، والتصنيف ، والقياس ، والاستنتاج ، والتحكم في المتغيرات ، وغيرها من العمليات الضرورية في التدريس، وعليه فان أهميه البحث الحالي تاتي من :

١. الاستجابه نحو ألتوسيع في تطبيق مخططات المنظومات الصوريه كمنهج شامل في تدريس مختلف المواد الدراسية .

٢. متابعه ألاتجاهات الحديثه في إعدادها لمناهج الاجتماعيات وفي مخططات ألمنظومات الصوريه ألتي تهدف إلى إن يكون الطالب هو محور في الموقف الصفي حتى يتمكنوا من بناء المعرفة العلمية دون إن يستقبلوها جاهزة من مدرسي المادة .

٣. الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بالتعلم القائم على العقل والاهتمام وتنمية القدرات والمهارات العقلية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التربية المنشودة .

٤. اختبار فاعلية مخططات المنظومات الصورية في التحصيل والتحقق منها قد يفيد المسئولين عند إعداد مناهج الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة لتحسينها وتطويرها .

٥. تقديم دليل لمدرسي المادة ليتمكنوا ويتعرفوا كيف يتم تدريس طلاب ألصف ألثاني ألمتوسط باستعمال مخططات المنظومات الصورية.

٦. لفت نظر واضعي المناهج لضرورة الاهتمام من خلال استخدام مخططات المنظومات الصورية في التدريس التي يمكن ان تحسن قدرات طلاب الصف الثاني المتوسط المعرفية .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي معرفة فاعلية توظيف إستراتيجية تدريسيه قائمه على مخططات ألمنظومة الصورية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واتجاههم نحوها.

فرضيتا البحث :

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيه عند مستوى ((٠٥،٠) بين متوسط درجات طلاب ألصف ألثاني المتوسط طلاب المجموعه التجريبيه الذين سوف يدرسون ماده الاجتماعيات على وفق إستراتيجيه مخططات المنظومات الصوريه ومتوسط درجات طلاب المجموعه الضابطه الذين سوف يدرسون الماده نفسها بالطريقه التقليديه في اختبار التحصيل البعدي .

٢- ليس هناك فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلاب الصف ألثاني ألمتوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين سوف يدرسون ماده الاجتماعيات على وفق استراتيجية مخططات المنظومات الصورية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سوف يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه نحو المادة .

حدود البحث : اقتصر البحث ألحالي على :

١. طلاب الصف الثاني المتوسط التابع للمديرية العامة لتربيه بغداد الرصافة الأولى للعام ألدراسي (٢٠١٨م ـ ٢٠١٩م) .

٢. تدريس الفصول الثلاث الأولى من كتاب(الاجتماعيات) المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي(٢٠١٨ ـ ٢٠١٩م).

٣. الفصل الأول (الموقع الجغرافي مساحته – خصائصه الطبيعية) الفصل الثاني (العالم العربي – السكان والنشاط الاقتصادي) الفصل الثالث (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام) .

تعريف مصطلحات البحث:

مخططات المنظومات الصورية: عرفه كل من :

فهمي وجولا جوسكي(٢٠٠٠):" دراسة المفاهيم أو الموضوعات من خلال نظام متكامل تتضح فيه جميع العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع أو مفاهيم أو مواضيع أخرى ، مما يجعل الطالب قادرًا على ربط ما تمت دراسته بالفعل بما يدرسه في منهج معين أو مادة معينة " .(فهمي وجولا جوسكي ،٢٠٠٠-٢)

الصبور (٢٠٠٢):" طريقة تحليلية للتخطيط والنظامية تمكننا من التقدم نحو الأهداف التي تم تحديدها ، من خلال العمل المنضبط ومرتب الأجزاء التي تشكل النظام بأكمله وتكمل وتتكامل وتتفاعل تلك الأجزاء وفقًا لوظائفها التي تؤديها في النظام العام وهذا النظام في حالة التغيير الديناميكي الدائم" . (عبد الصبور ، ٢٠٠٢ : ٦).

التعريف الإجرائي: دراسة موضوعات الفصول الثلاث الأولى من كتاب الاجتماعيات المقرر لطلبة الصف ألثاني المتوسط بطريقة المنظومات الصورية تبين فيها موضوعاتها الدراسة المطلوبة .

التحصيل : عرفه كل من :

أبودية (٢٠١١) : " مجموعة ما يحصلها الطلاب من معلومات في فترة زمنية معينة مقارنة بمجموعة المعلومات المطلوب تحصيلها من الطلاب ". (أبودية ، ٢٠١١ : ٢٤٤)

حمادنة (٢٠١٢) :" معايير محدده ترمي لمعرفة ما قد يتوصل إليه الطلاب من حقائق ، ومعلومات بعد دراسه موضوع معين والتي تكون بعد الانتهاء من وحدة دراسية أو فصل دراسي مقرر". (حمادنة ، ٢٠١٢ : ١٤)

التعريف الإجرائي : مقدار ما يحصل عليه طلاب ألصف ألثاني المتوسط (عينة البحث) من درجات في اختبار التحصيل ألبعدي الذي أعده الباحثان بعد تدريسهم موضوعات ماده ألاجتماعيات ويقاس بعد الانتهاء من مدة التجربة الفعلية.

الاتجاه :عرفه كل من:

عامر (٢٠٠٨) : "حالة وجدانية قائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث الرفض أو القبول ودرجة هذا الرفض أو القبول".(عامر ، ٢٠٠٨ : ١٩٧)

ابوجادو (٢٠٠٩) :" الاتجاهات التي تؤهل الفرد للرد بأنماط سلوكية محددة تجاه أشخاص معينين أو أفكار أو مواقف أو أشياء معينة وإنشاء نظام معقد تتفاعل معه مجموعة واسعة من المتغيرات. ". (ا بو جادو ، ٢٠٠٩ : ٤٢٣)

ألتعريف ألإجرائي : مؤشر يقيس اتجاهات طلاب ألصف ألثاني ألمتوسط نحو ماده ألاجتماعيات، مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليه الطلاب بعد الإجابة عن فقرات المقياس المعد للاتجاه نحو المادة الذي أعده الباحثان لهذا الغرض .

- ألفصل ألثاني –

- جوانب نظريه و دراسات سابقه -

أولاً : جوانب نظريه :

١. مخططات المنظومات الصورية: طريقه تحليليه للتخطيط ، ونظامية تمكننا من التقدم نحو الأهداف التي سبق تحديدها وذلك بواسطه عمل تضبط الأجزاء التي تتالف منها المنظومة كلها وتتشابك ، وتتفاعل الأجزاء وفق وظائفها التي تقوم عليها المنظومة الكلية وهذه المنظومة في حالة تغير ديناميكي دائم .(عبد الصبور ، ٢٠٠٢ : ٤)اما نايت (2002Knight) فقد أشار إلى انه " منهج وأسلوب وطريقة للعمل يسير وفقاً لخطوات مترابطة ومتشابكة ويستخدم كل الإمكانات التي تقدمها التكنولوجيا (Knigh ، 2002 p:233).

إما المنظومة فتعرف بأنها تنظيم الخبرات التعليمية التي تربطها يعظها ببعض علاقات شبكية تبادلية تفاعلية تعمل معاً ككل نحو تحقيق أهداف معينة ،وتتضح فيها كافة العلاقات بين كل خبرة وغيرها من الخبرات ثم يجعل الطالب قادراً على ربط ما يدرسه وما سوف يدرسه في إي مرحله من مراحل الدراسة من طريق خطة

محدده واضحه المعالم لإعداده (فهمي وجوسكي، ٢٠٠٠ :١٢)،(عبدالصبور، ٢٠٠٢: ٦).ويضيف عبيد(٢٠٠٣) إن المنظومة في جوهرها تعني وجود بينية ذاتية التكامل ترتبط مكوناتها بعضها البعض ترابطاً بينياً في علاقات تبادلية ديناميكية التفاعل قابلة للتعديل والتكييف، فهي مفتوحة ليست مغلقة، ومتطورة ليست جامدة، كما أنها عنكبوتيه التشابك ليست خطية التتابع (عبيد،٢٠٠٣ :١٢).

أهداف مخططات المنظومات الصورية في عمليتي التعليم والتعلم :

١. إنماء القدرة على التفكير لدى الطلبة بحيث يكونن الطلبة قادرين على مشاهدة شاملة لأي موضوع.

٢. إنماء القدرة على تحليل ، وتركيب وصولاً للإبداع الذي هو من أهم مخرجات إي نظام تعليمي ناجح.

٣. خلق جيل قادر على التعامل الايجابي مع البيئة التربوية التي يعيش فيها.

٤. مساعدة الطلبة للتعلم بشكل ذو معنى حيث تؤكد على ضرورة إن يدرك الطلبة بوضوح الطبيعة ودور المفاهيم.

٥. تحسين الطلبة وتنميتهم على المهارات العليا للتفكير مثل التفكير ألابتكاري ، والتفكير الرياضي، والتفكير الاستدلالي والتفكير العلمي.

٦. تنمية المهارات الاساسية للتفكير لدى الطلبة واستراتيجيات التساؤل الذاتي إثناء عملية التعلم.

٧. تعرف التصورات الخاطئة للمفاهيم العلمية الموجودة في البنيه المعرفية للمتعلمين وتصويبها في إثناء عملية التعلم المطلوبة.

٨. زيادة القدرة على الاحتفاظ بالمادة العلمية وبقاء اثر التعليم وتنميه الاتجاهات العلميه نحو الماده.

٩. إعطاء الطلبة الخبرات التعليمية بصورة منتظمة تتناغم وجوانب الخبرة ألمختلفة ما يحقق أهداف تدريس المادة . (فهمي و عبد الصبور،٢٠٠١:٥٠,٥٢) (الشربيني،٢٠٠٣ : ٧٨)

استخدام مخططات المنظومات الصورية في تنظيم المحتوى : يتم تنظيم المحتوى وفقًا لهذا النهج في شكل نظام شامل. يمكن أن تستمد العلاقات المتشابكة أو المترابطة أو المتكاملة بين مختلف المفاهيم والأفكار التي تشكل محتوى المنهج بشكل عام ، من هذا النظام الشامل ، مجموعة من الأنظمة الفرعية لإظهار الأجزاء المختلفة لكل موضوع من مواضيع محتوى المنهج بشكل منفصل مع التركيز على توضيح العلاقات بين النظم الفرعية) ، عند بناء هذه النظم هناك خطوات لتحقيق الغرض الذي يمكن استخدامه. لاحظ الباحث هذه

الخطوات عند بناء أنظمة لمحتوى الوحدة قيد الدراسة ، والتي نظمت عددًا من أنظمة DAT باستخدام مخططات زائفة.(**فهمي و عبد الصبور ،٢٠٠٣، ١١٩ – ١١٨**)

استخدام مخططات المنظومات الصورية في عملية التدريس : يتم استخدامها كأحد أساليب التدريس القائمة على المعنى ، حيث يتم تقديم الطالب في بداية الدورة أو الدرس بخطة شاملة لما سيدرسه من مفاهيم علمية مختلفة خلال الوحدة الأكاديمية بشكل عام أو أثناء الدرس وتوضح هذه الخطة الشاملة ما درسه الطالب سابقًا للمفاهيم العلمية والمعرفة المتعلقة بالموضوع مع شرح المفاهيم الجديدة وموقعها في النظام وموقعها وأنواع الترابط والعلاقات بينها والمفاهيم التي لقد تعلم الطالب سابقا (فهمي وعبد الصبور ،٢٠٠٣ : ١٢٨) ، وقد أثبتت العديد من الدراسات ما لمخططات المنظومات الصوريه وبناء المنظومات في التدريس من مزايا متعددة تتضح فيما يلي :

١. الاهتمام بالمتعلمين واعتبارهم محور العملية التعليمية، فهم يبحثون ويجربون ويكشفون ويصلون إلى المعلومة بانفسهم وكلها مهارات تؤدي إلى تنمية عمليات التعلم لدى الطلبة.

(Knight; 2002 ;p;256)

٢. الإسهام في تنمية التفكير ألابتكاري، والتفكير الاستدلالي.

٣. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ومساعدتهم على اكتساب الخبرات بعضهم من البعض الأخر من طريق ألمناقشات وألحوار المتبادل (مكسيموس ، ٢٠٠٣ : ٥٨) .

٤. العمل على تكامل جوانب التعلم (المعرفية ،المهارية، الوجدانية)،لان التركيز يكون على المتعلم واحتياجاته من خلال تحديد ما يعرف ، وما يحتاج إن يعرف وتهيئة المناخ المناسب للتعلم ، كما ان يترجم المخرجات التعليمية على شكل هوايات وأهداف يمكن ملاحظتها وقياسها.

(Fontain And .Wood; 2000;p; 88)

٥. تنمية المعلم مهنياً وتجنبه الوقوع في الفوضى والعشوائية ، ويحدد له الأهداف ويساعده في اختبار الوسيلة ، واختبار أدوات التقويم والحكم على الطالب حكماً صحيحا. (نصر ، ٢٠٠٠١ : ١٧-١)

٦. تعمل من طريق تجميع المفاهيم العلمية في صورة مخططات منظومة بينها علاقات شبكية بحيث تشغل حيزاً اقل في ذاكرة المتعلم فيقلل الحمل على الذاكرة وترك فراغ كبير لعملية تشغيل المعلومات مما يسهل الاستيعاب والتخزين والاسترجاع وتوفير الجهد العقلي المبذول لهيكلة هذه المفاهيم داخل الذاكرة . (Hunt;2003;p; 80)

٧. ألمخططات المنظوميه طريقه بصريه تمثيل المفاهيم والعلاقات بينهما والإنسان لديه ذاكرة ضعيفة على تذكر بعض التفاصيل ولكن لديه القدرة على تذكر الصور البصريه ، يقوي استخدام القدرة لتذكر الصور لدى الفرد لتسهيل عملية التعلم والتذكر. (فهمي و عبدالصبور ،٢٠٠٣ : ٦٤)

٢. الاتجاه :يُعَّد مفهوم الاتجاه من المفاهيم النفسيه والاجتماعيه اكثرها شيوع واستعمال، وحظي معظم العلوم الإنسانية وعلم الاجتماع والتربية اهتماما ، كما أن مصطلح الاتجاهات جاء ترجمة عربية لاصطلاح (Attitude) في اللغة الإنكليزية ، إذ تشير الدلائل إلى أن الفيلسوف الإنكليزي (هربت سبنسر) (H. Spencer) أول من استعمل هذا المصطلح في كتابه (المبادئ الأولى) الصادر منه (١٨٦٢) إذ يقول : (إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه) ، ويرى جوردن البورت (G.W. Allport) ، وهو حجة في ميادين علم النفس الاجتماعي إن مفهوم الاتجاهات هو من أبرز المفاهيم وأكثرها شيوعاً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر فليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في دراسات تجريبية ونظرية منشورة (لذلك وصل الأمر ببعضهم من أمثال بوجاردس وتوماس وزنانكي: أن علم النفس الاجتماعي ما هو إلا الدراسات العلمية للاتجاهات . (مرعي ، ١٩٨٥ : ٨٦١)

عوامل تنمية الاتجاه:

١- طريقة التدريس : حيث ترتبط الاتجاهات بطرق التدريس أكثر من تعلقها بمحتوى المادة الدراسية ، وذلك لان الاتجاه لا يتكون ولا ينمو إلا إذا حاولنا تكوينه بصورة مقصودة يمكنها تحويل الحقائق إلى سلوك و أفعال ، خاصة طرق التدريس التي تعمل على تدريب الطلاب على التفكير السليم ، و المشاركة الايجابية الفعالة في أنشطة التدريس ، و تجعله يشارك في ان يحصلوا على المعلومة سائلا و مجيباً و مناقشاً فهي من أفضل الطرق التي تساهم في بناء الاتجاهات المرغوبة و تنميتها ، وان هذه الطرق تعمل على تنمية اهتمام الطلاب بالدراسات الاجتماعية و تحسن اتجاهاتهم نحوها.

٢- مدرسي الاجتماعيات : إن اتجاه الطالب نحو مادة الاجتماعيات يتأثر إلى حد كبير بشخصية مدرس المادة و العلاقات التي تربطه بطلابه ، و حسن إدارته للدرس ، وأساليب تدريسه التي يوظفها، وإيمانه بأهمية دوره و أقواله و أفعاله و مظهره و جاذبيته الأدائية الصوتية و خبراته و ثقافته .

٣- البيئه المدرسيه : إن المدرسة وإمكاناتها المتاحة تتيح الفرصة للمدرسين و الطلاب لتنمية الاتجاهات المختلفة سواء منها السلبي والايجابي نحو المواد الدراسية ، أو نحو الزملاء و المجتمع ، ونحو التعليم بشكل عام .

٤- ممارسة الطلاب للاتجاه : وهذا يتطلب أن يسعى المدرس إلى جعل طلابه قادرين على إدراك إبعاد ألاتجاه ألمرغوب فيه ، و توفير ألمواقف التعليميه التي يمكن إن يمارسوا فيها الاتجاه الجديد ، فضلا عن الإثابة أو التشجيع المستمر له (اللقاني و اخرون ، ١٩٩٠ : ٤٠) .

((دراسات سابقة))

لم يجد الباحثان دراسات تناولت مخططات المنظومات الصورية في تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات، ويعد البحث الحالي بحسب رأي الباحثان أول دراسة بحثية محلي عن مخططات المنظومات الصورية لتجريبها في تدريس موضوعات ماده ألاجتماعيات للصف ألثاني المتوسط ، في حين إن الاتجاه نحو المادة توجد دراسات سابقة كثيرة عنها وفي مختلف التخصصات الإنسانية منها والعلمية ، ولهذا لم يذكر الباحثان هذا المتغير التابع في محور الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

((منهج البحث وإجراءاته))

منهج البحث : اتبع الباحثان المنهج التجريبي لبحثهم الحالي، كونه ملائم لهدف البحث وفرضيته.

التصميم ألتجريبي : تم اعتماد التصميم ألتجريبي الذي اطلق عليه تصميم المجموعتين المتكافئتين ذو الاختبار البعدي ، والمخطط (١) يبين ذلك .

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة	**المتغير المستقل**	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبيه	مخططات المنظومات الصوريه	التحصيل والاتجاه	اختبار التحصيل بعدي ومقياس الاتجاه
الضابطه	الطريقة التقليدية		

مجتمع البحث : بلغ مجتمع البحث (٥٢) اثنتان وخمسون مدرسة إعدادية لجنس الذكور شملت أعداد الطلاب فيها(١٠٨٥٥) .

عينة البحث : تم اختيار متوسطة الوثبة بطريقة السحب العشوائي لتمثيل عينة البحث الحالية ، كإجراء أول من إجراءات اختيار العينة ، وتمت زيارة المدرسة لمعرفة عدد الطلاب وعدد الأقسام ، على النحو التالي:

عدد طلاب الصف الثاني المتوسط (٦٠) طالبًا ، مقسومًا بين شعبتين يتكونان من طلاب الشعبة (أ) وعددهم (٣١) و طلاب الشعبة (ب) (٢٩) طالبًا ، وبما أن التجربة الحالية يجب أن تكون احداهما تجريبية ويتم التحكم في الآخر ، فإن الباحثين اعتمدا طريقة السحب العشوائي ، حيث تم اختيار الشعبة (ب) لتمثيل المجموعة التجريبية التي سيتم تعليم طلابها باستخدام مخططات المنظومة الصورية وتمثل شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي سيقوم طلابها بدراسة نفس الموضوع في طريقه تقليدية ، ثم تم استبعاد (٣) من المجموعتين من الطلاب الراسبين في العام الماضي إحصائياً بحيث لا يكون هناك أي تأثير على التجربة ، مع إبقائهم داخل مجموعتهم للحفاظ عليها والنظام المدرسي ، ووصل إلى العينة النهائية (٥٧) ، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

ألمجموعة	الشعبه	عدد الطلاب قبل ألاستبعاد	عدد ألراسبين	عدد طلاب المجموعتين بعد الاستبعاد
التجريبيه	ب	٣١	٢	٢٩
الضابطه	أ	٢٩	١	٢٨
ألمجموع ألكلي		٦٠	٣	٥٧

تكافؤ مجموعتي البحث : كافأ الباحثان المجموعتين بالمتغيرات التالية ((العمر الزمني المحسوب بالشهور ، واختبار مستوى الذكاء ، ودرجات موضوعات مادة الاجتماعيات للعام الماضي ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ، تبين انان المجموعتين متكافئين في هذه المتغيرات)).

التحكم في المتغيرات الدخيلة: تاريخ إجراء التجربة ، والحوادث المصاحبة لها ، والمغادرة والانقطاع ، وتأثير الإجراءات التجريبية ، وسرية التجربة ، للتدريس ، وبناء المدارس ، والوسائل التعليمية ، وتوزيع الدروس.مستلزمات البحث :

١. **تحديد ألموضوعات** : تم اعُتماد مفردات مادة الاجتماعيات المطلوب تدريسها لطلبة الصف الثاني المتوسط.

٢ ـ **صياغة الأهداف السلوكية:** بلغ إجمالي الأهداف السلوكية في شكلها الأولي (٦٠) هدفًا سلوكيًا ، موزعة على ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم (المعرفة – الفهم – التطبيق) ، ثم تم تقديمها إلى مجموعة من

الخبراء المتخصصين في مجال أساليب التدريس الاجتماعي ، للإشارة إلى رأيهم في مدى تحقيقها لمضمون المادة ، وصحة تصنيفها على ثلاثة مستويات وسلامة اشتقاقها وصياغة وتغطية الأهداف العامة ، وفي ضوء ملاحظاتها ومقترحاتها ، تم تعديل بعض الأهداف ، تمت إعادة كتابة الأهداف الأخرى ، واعتمد معدل اتفاق (٨٠ ٪) أو أكثر معيارًا لصحة كل من هذه الأهداف حتى يتم اعتماد الشكل النهائي بعد التعديل (٦٠) هدفًا سلوكيًا.

٥. **إعداد الخطط التدريسية** : لجأ الباحثان إلى وضع خطط نموذجية يومية لتدريس موضوعات اجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية وفقًا للمخططات التخطيطية لعدد (١٩) خطط تعليمية و (١٩) خطة أخرى للمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها وفقًا للطريقة التقليدية ، والموضوعات التي سيتم تدريسها خلال الفترة التجريبية للكتاب نفسه، منهج طلاب الصف الثاني المتوسط على أساس محتوى الموضوع والأهداف السلوكية ، وعُرضت عينات من الخطط على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس ، الأساليب ، للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم ، واعتماد اتفاق نسبة (٨٠ ٪) للحكم على صحة خطط التدريس.

أداتا البحث :

الأداة الأولى : أختبار التحصيل :

١- **تحديد هدف ألاختبار** : إن هدف الاختبار قياس مستوى تحصيل طلاب المجموعتين التجريبيه والضابطه بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية توظيف مخططات المنظومات الصورية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واتجاههم نحوها .

٢- **تحديد مستويات ألمجال ألمعرفي لتصنيف ((بلوم)) التي يقيسها الاختبار** : بعد الاستئناس بمقترحات المختصين ارتأى الباحثان أن يشمل الاختبار ألتحصيلي قياس المستويات الثلاث ألأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ، وذلك لملائمته لطبيعة تدريس اعمار طلاب ألصف ألثاني ألمتوسط ، وكذلك تلاؤم موضوعات مادة الاجتماعيات التي اختار الباحثان منها ثلاث فصول لتطبيق التجربة الفعلية.

٣- **إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختيارية)** : حددت بالاتي :

أ ـ **تحديد نسبة أهمية الفصول وأهمية مستويات الأهداف** : من أجل تغطية الأسئلة الاختيارية الموضوعات المختارة من موضوع الدراسات الاجتماعية المحددة لطلاب الصف الثاني المتوسط ، ومستوياتهم وأهدافهم السلوكية المحددة ، ووفقًا لأهميتها ، يجب إعداد خريطة اختبارية تتضمن نسبة أهمية كل موضوع أو فصل من مادة المقرر المختار ، ونسبة أهمية كل مستوى من الأهداف وتوزيعها على كل مربع من الخريطة ، والتي يتم توزيعها عن طريق ضرب أهمية الموضوع حسب أهمية المستوى المقسوم بواسطة (١٠٠) ، واعتمد

الباحثون في تحديد أهمية الفصول (الموضوعات) عدد الصفحات ، وهي طريقة تم اعتمادها في العديد من الدراسات ، وبالتالي فإن أهمية الفصول كانت كما هو مبين في الجدول (٢) الاختياري خريطة.**جدول (٢)**

الخريطة الاختيارية لنسبة أهمية ألفصول وهمية مستويات ألأهداف

ألفصل	عدد ألصفحات	مستويات ألأهداف			المجموع	مجموع الأهداف
		المعرفة	الفهم	التطبيق		
ألأول	١٩	٩	٧	٤	٢٠	٦٠
ألثاني	١٨	٩	٧	٤	٢٠	
ألثالث	١٨	٩	٧	٤	٢٠	

ب . تحديد عدد فقرات اختبار وتوزيعها على نسب الخريطه الاختباريه : وجد الباحثان أنه من المناسب الحصول على عدد بنود اختبار التحصيل (٤٠) ، من أجل مطابقة الوقت المخصص للإجابة ، وتغطية مجال مناسب من الموضوعات والأهداف ، وتم توزيع عدد بنود اختبار التحصيل على الموضوعات والأهداف حسب النسبة المئوية لأهميتها كما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

الخريطة الاختيارية لعدد فقرات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الصفحات	عدد الفقرات الاختيارية			عدد الفقرات الكلي	عدد الفقرات الكلي
		معرفة ٥٠%	فهم ٣٠%	تطبيق ٢٠ %		
ألأول	١٩	٩	٧	٤	٢٠	٤٠
ألثاني	١٨	٩	٧	٤	٢٠	
الثالث	١٨	٩	٧	٤	٢٠	

٣- **إعداد الفقرات وتعليمات الإجابة :** بنى الباحثان فقرات اختبار التحصيل التي تبلغ (٤٠) فقرة في شكلها الأساسي لنوع الاختيار من متعدد ، وأربعة بدائل للإجابة ، أحدهما صحيح وباقي الاجابات خاطئة ، مع الأخذ في الاعتبار البدائل الأربعة لكل عنصر من عناصر الاختبار ، وتم إعداد تعليمات للإجابة على الاختبار ، والتي شملت حث الطلاب على أن يكونوا جادين ودقيقين في الإجابة وكيفية الإجابة .

٤- **وضوح التعليمات وفهم العبارات :** من أجل التحقق من وضوح تعليمات الاختبار ومدى فهم فقراتها وعباراتها ، تم تطبيق الاختبار على (٦٠) طالبًا تم اختيارهم عشوائيًا من طلاب المرحلة المتوسطة الثانية في مدرسة الفارابي وطلب منهم الباحثان الإجابة الاختبار من أجل تحديد جوانب الغموض أو عدم فهم

بعض الفقرات ، ويتضح من خلال هذا التطبيق ، الإرشادات واضحة والفقرات مفهومة ، ومتوسط زمن الاستجابة التقريبي حوالي (٣٠) دقيقة ، وهذه المرة تمثل المدى بين الطالب الأول وآخر طالب في الإجابة على الاختبار.

٧- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار** : لحساب الخواص السيكومترية للفقرات ، تم تطبيق الاختبار على عينة من (١٠٠) طالب تم اختيارهم عشوائياً من طلاب المرحلة المتوسطة الثانية في مدرستين (السعادة والجمهورية) ، وتم اختيار هاتين المدرستين بشكل عشوائي ، وبعد التقديم تم حساب اختبار العينة والدرجات لكل فقرة وكل طالب ، رتب الطلاب العينة من أعلى الدرجات الإجمالية إلى أدنى الدرجات الإجمالية ، ثم قام الباحث بحساب الخواص السيكومترية للفقرات ، وهي كما يلي:**معامل صعوبة الفقرة** : عند حساب معامل الصعوبه لكل فقره من فقرات لاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٤٠ – ٠,٥٠) ، فكانت معاملات الصعوبه مقبوله .

معامل تمييز الفقرات : قام الباحثون بترتيب درجات الطلاب لعينة تحليل الفقرات التي يبلغ حجمها (١٠٠) طالبًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وتم تحديد المجموعات العليا والسفلى بنسبة ٥٠٪ في كل مجموعة واستخدموا المعادلة لتمييز الفقرات مع إجابة مزدوجة (صواب وخطأ) ، لذلك كانت جميع العوامل الخاصة بتمييز الفقرات مقبولة ، وتم حساب القوة التمييزية لكل عنصر من عناصر الاختبار وتراوحت النتائج بين (٠,٥٠ – ٠,٦٠).

فعالية البدائل الخاطئة: يجب أن تكون البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للمستجيبين ، خاصة بالنسبة إلى المجموعة الأدنى ، كما أن نتيجة معادلة التمييز في كل بديل خاطئ هي سلبية ، وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أنها جميعها جذابة للمستفتي بمستوى منخفض حيث اختارها أكثر مستوى رفيع.

الخصائص السيكومترية للاختبار :

أولا – صدق الاختبار :

أ – **الصدق الظاهري :** عُرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والمتخصصين في مجال القياس والتقويم ، واعتُمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) أو أكثر معيارا للفقرة المقبولة .

ب– **صلاحية المحتوى:** تم التحقق من ذلك عن طريق إعداد جدول مواصفات للتأكد من أن الفقرات تمثل محتوى الموضوع والأهداف السلوكية ، لذلك يعتبر الاختبار صادقًا من حيث المحتوى.

ثانياً – ثبات الاختبار: تحقق الباحثان من الثبات باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" ، بحيث وصل (٨٦،٠) معامل استقرار جيدًا لأن معاملته في تفسير المعامل ، وهو ربع معامل الاستقرار يساوي حوالي ٧٠ ٪.

الأداة الثانية: مقياس الاتجاه:

أ ـ صياغة فقرات المقياس: بعد تحليل نتائج الاستبانة الاستطلاعية والاطلاع على الدراســـات والمقاييس ذات العلاقة بالموضوع، وقد اعد الباحثان مقياسا مـن (٣٠) فقــرة على وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي ، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (أوافق بقوة ، أوافق ، غير متأكد، لا أوافق ، لا أوافق بقوة) بصيغته الأولية بما يغطي المواقف التي تشير إلى الاتجاه نحو مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

ب ـ إعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة:

١– **تعليمـات الإجابـة:** اعد الباحثان التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات المقياس بحيث تتناسب و مستوى الطلاب بالشكل الذي يجعلها واضحة ، وتضمنت الغرض من المقياس وطريقة الإجابة .

٢– **تعليمات التصحيح** : حددت الإجابة (٥) خمسة بدائل هي (أوافق بقوة ، أوافق ، غير متأكد ، لا أوافق ، لا أوافق بقوة) إذ حددت الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ، علما إن نصف عدد فقرات المقياس تمت صياغتها بشكل مؤيد للاتجاه أي أنها فقرات (ايجابية) في حين امتازت الفقرات الخاصة بالنصف الثاني من المقياس في كونها معارضة للاتجاه أي أنها فقرات (سلبية)

٣– **التحليـل المنطقـي للفقرات:** ارتأى الباحثان إن تكون عينـة التحليل الإحصـائي (١٠٠) طالب وهـي العينـة نفسها التي طبق عليها الاختبار التحصيلي في معرفة معاملات القوة التميزية ، وبعد إن طُبق المقياس على طلاب عينة التحليل الإحصائي حسبت الدرجات لكل طالب ولكل فقرة من فقرات المقياس وتم ترتيبها من اعلي إلى ادني درجة .

٤ – **القـوة التميزيـة** : رتب الباحثان درجات عينـة تحليل الفقرات تنازليا من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أخذت درجات (٢٧) عليا ودرجات (٢٧) دنيا ، وقد بلغ عدد الطلاب في كلا المجموعتين (٦٠ طالب) ، وعند استعمال لاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، تبين إن الفقرات جميعها كانت مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢،٠٠٠) وبدرجة حرية(٥٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) .

٥ – **صدق المقياس :الصدق الظاهري:** عرض الباحثان المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ، وقد ابدي الخبراء ملاحظاتهم على فقرات المقياس، واقترح بعضٌ منهم تعديل بعضها ، و بهذا فأن الفقرات والبالغة (٣٠) فقرة قد حازت على اتفاق الخبراء لصلاحيتها وكانت النسبة المعتمدة لصلاحيتها (٨٠%) .

٦ – **ثبات المقياس** : وجدت عدة طرائق لحساب الثبات وقد اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار ، كونها أسهل طرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد ولقياس السمة نفسها ، لذا اعتمد على

درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، لذا طبق المقياس مره ثانيه بعد مرور ١٤ يوما وبعد لانتهاء من التطبيق حسب الثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال ((معامل ارتباط بيرسون)) ، بين درجات التطبيقين بلغ الارتباط (٨٣) ويعد هذا المعامل جيد على وفق ما تشير إليه الأدبيات .

٧ – **وصف المقياس بصيغته النهائية :** يتألف مقياس الاتجاه بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة ، وكل فقرة لها خمس بدائل بإعطاء الدرجة (٥) للبديل الأول ، والدرجة (٤) للبديل الثاني ، والدرجة (٣) للبديل الثالث ،والدرجة (٢) للبديل الرابع ، والدرجة (١) للبديل الخامس هذا بالنسبة للفقرات الايجابية ، إما الفقرات السلبية فأعطيت الدرجة (١) للبديل الأول ، والدرجة(٢) للبديل الثاني ، والدرجة(٣) للبديل الثالث ،والدرجة (٤) للبديل الرابع ،والدرجة (٥) للبديل الخامس ، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحسب الدرجة الكلية للمقياس من طريق جمع درجات الطلاب التي يحصلون عليه عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس .

إجراءات تطبيق التجربة :

١- تدريس المجموعتان من قبل احد الباحثين .

٢- تدريس المجموعة التجريبية بمخططات المنظومات الصورية .

٣- تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (المعتادة) .

٤- تدريس الفصل (ألأول والثاني والثالث) من كتاب الاجتماعيات للمجموعتين.

٥- استُعملت وسائل تعليمية نفسها لكلا المجموعتين في الدرس .

٦- تم تطبيق اختبار التحصيل على طلاب مجموعتي البحث في التاسعة صباحًا بعد أن أخبر الباحثان طلاب الصف الثاني المتوسط طلاب المجموعات التجريبية والسيطرة على تاريخ الاختبار قبل أسبوع من إجراءه. من أجل تحقيق التكافؤ بين طلاب عينة البحث الحالية في التحضير للاختبار والتحضير له ، وبعد يوم واحد بعد إجراء اختبار التحصيل النهائي ، تم تطبيق مقياس للاتجاه نحو الموضوعات الاجتماعية

الوسائل الإحصائية : استُعمل برنامج (spss) لاستخراج بيانات نتائج البحث والإجراءات .

– الفصل الرابع –

– عرض نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات –

أوّلاً : عرض النتائج :

الفرضية الأولى : ليس هناك فرق ذو دلاله إحصائيه عند مستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلاب ألصف ألثاني ألمتوسط طلاب المجموعه التجريبيه الذين سوف يدرسون ماده ألاجتماعيات على وفق إستراتيجيه مخططات ألمنظومات الصوريه ومتوسط درجات طلاب المجموعه الضابطه الذين سوف يدرسون

الماده نفسها بالطريقه التقليديه في اختبار التحصيل ألبعدي ، للتحقق من الفرضية ، استخدم الباحثان المتوسط والانحراف المعياري كوسيلة إحصائية. بمقارنة المتوسطين ، نلاحظ أن متوسط درجة المجموعة التجريبية جاء أعلى من متوسط درجة المجموعة الضابطة ، والذي تبين أن أداء طلاب المجموعة التجريبية جاء أعلى من أداء طلاب المجموعة الضابطة ، وكما ظهر في الجدول (٤).

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي

المجموعه	ألعدد	ألمتوسط ألحسابي	ألانحراف ألمعياري	درجه ألحريه	قيمة (t)		مستوى الدلالة
					ألمحسوبة	ألجدولية	
التجريبيه	٢٩	٢٥,٣٣١	١١,٢٦٧	٥٥	٣,٠٥١	٢	دال
الضابطه	٢٨	١٨,٢٥٤	٩,٤٤٩				

ولزيادة اليقين ، استخدم الباحثان اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة أهمية الفرق بينهما ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٣,٠٥١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٥٥) هذه النتيجة تقودنا إلى رفض الفرضية الصفريه وقبول الفرضية البديلة ، وهذا يعني أن هناك فرقًا بين أداء طلاب كلتا المجموعتين وأن جاء الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية : ليس هناك فرق ذو دلاله إحصائيه عند مستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلاب ألصف ألثاني ألمتوسط طلاب المجموعه التجريبيه الذين سوف يدرسون ماده ألاجتماعيات على وفق إستراتيجيه مخططات ألمنظومات الصوريه ومتوسط درجات طلاب المجموعه الضابطه الذين سوف يدرسون الماده نفسها بالطريقه التقليديه في مقياس الاتجاه نحو المادة ، من أجل التحقق من الفرضية ، استخدم الباحثون متوسط الوسط والانحراف المعياري كوسيلة إحصائية. من مقارنة بين المتوسطين ، نلاحظ أن متوسط درجة المجموعة التجريبية جاء أعلى من متوسط درجة المجموعة الضابطة ، والذي تبين أن أداء طلاب المجموعة التجريبية جاء أعلى من أداء طلاب المجموعة الضابطة ، كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لمعرفه دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيه والضابطه في مقياس الاتجاه

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجه الحريه	قيمة (t)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيه	٢٩	١٦,٢١٥	٨,٠١٥	٥٥	٤,٣٤٣	٢	دال
الضابطه	٢٨	١١,١١٤	٥,٣٣٢				

للتأكد أكثر من ذلك ، استخدم الباحثان اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة أهمية الفرق بينهما ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٤,٣٤٣)وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٥٥) هذه النتيجة تقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، وهذا يعني أن هناك فرقًا بين أداء الطلاب من كلا المجموعتين و أن الفرق جاء لصالح المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات:

١- أتاح استخدام الرسوم البيانية لأنظمة رسم الخرائط في التدريس فرصة للطلاب (المجموعة التجريبية) للاستفادة من المعلومات والمعرفة في بنية معارفهم وتنظيمها بطريقة تناسبهم والمعلومات الجديدة التي يتم تقديمها لهم ، والتي جعل استرجاع المعلومات أسهل ، وأسهل بطريقة متكاملة ، وبالتالي زيادة قدرة الطلاب على التحصيل والانتقال نحو المادة.

٢- استخدام مخططات المنظومة الصورية خلق علاقات سهّلت العملية التعليمية على مستوياتها المختلفة لطلاب المجموعة التجريبية في الدرس ، في ضوء قدرة الطلاب على تذكر الصور المرئية أكثر من قدرتهم على تذكر تفاصيل محددة.

٣- مشاركة الطلاب (المجموعة التجريبية) مع الباحثين في بناء مخططات النظم الوهمية أثناء التدريس وما يقترحونه من مفاهيم وعلاقات جديدة أثناء بناء النظم مما يجعل التعليم ذا معنى ، مما أدى إلى رفع مستوى التحصيل والتوجيه نحو الموضوع.

٤- تمثل المفاهيم في النظم وحدة بناء المعرفة المستخدمة لوصف الظاهرة والأشياء والأحداث في العالم المحيطة بالمتعلم ، واستخدام أنظمة وهمية وتمثيل المعرفة أدى إلى استيعاب المفاهيم المجردة بطريقة ملموسة وبالتالي زيادة الإنجاز والاتجاه نحو المسألة.

٥- تلخص مخططات النظم التصويرية المحتوى المعرفي ثم تقلل من الوصف والسرد اللغوي للمحتوى وتسهل التذكر وفقًا لعناصر المحتوى في مشكلة يتم استدعاؤها بسرعة في عقل الطالب مما أدى إلى زيادة في التحصيل و الاتجاه نحو المواد.

٦- من المحتمل أيضًا أن يؤدي أداء الطلاب (المجموعة التجريبية) في اختبار التحصيل إلى أنشطة تتصدى لذكائهم وتستثمر حواسهم ، حيث قاموا بتجارب علمية راسخة واستخدموا وسائل بصرية مثل الأنظمة والمخططات والصور ، رسومات ، وإنشاء ، وتشكيل أشكال عامة وشبه النظام الفرعي التي تشمل عناصر ومكونات وموارد مختلفة من البيئة ، كل هذه الأنشطة استخدمت الذكاء البصري للطلاب ، ثم أدمجت مفاهيم جديدة في هيكلهم المعرفي.

٧- ساعد استخدام التدريس في أنظمة البناء الطلاب (المجموعة التجريبية) على ممارسة أنشطة عقلية متعددة ، وهذا بدوره ساعدهم على استيعاب المعرفة والمعلومات الواردة في مواد الموضوع بطريقة كلية وبطريقة تصبح العلاقات بين هذه المعرفة والمعلومات واضحة ، مما أدى إلى زيادة في الإنجاز والاتجاه نحو الموضوع.

٨- التدريس باستخدام مخططات المنظومة الصورية قد اعطى طلاب (المجموعة التجريبية) على تفسير الأشياء والأحداث والظواهر والتنبؤ بها ، بالإضافة إلى أنها ساعدتهم على تنظيم تجاربهم وتصنيفها وفقًا لخصائصهم المشتركة ، ومكنتهم من تفسير العلاقات بين عناصر النظم البيئية واستنتاج العلاقات والروابط الجديدة بالإضافة إلى تطوير الفرضيات والقياس في مواقف مماثلة والقدرة على التحكم في المتغيرات لمعرفة تأثير بعض المفاهيم على بعضها البعض.

التوصيات :

١- تدريب مدرسي الاجتماعيات على كيفية تدريس المادة بمخططات المنظومات الصورية .

٢- تضمين مخططات المنظومات الصورية في مقررات طرق تدريس الاجتماعيات وتدريب الطلاب المدرسين في إثناء إعدادهم بكليات التربية ليكونوا قادرين على استخدامه بعد التخرج .

٣- استخدام المخططات المنظومة كأدوات بصرية لتدريس موضوعات مادة الاجتماعيات .

٤- ضرورة إنشاء مكتبة خاصة في المدارس تعني بالكتب التاريخية العربية الإسلامية الموثوق بها والمتواترة ، وإغناء المكتبة بمراجع خاصة عن الحِكم والأمثال التاريخية التي يمكن تضمينها في الكتب التاريخية الأخرى وللمراحل الدراسية كافة ، وذلك لأهميتها الكبيرة التي تتناسب ومكانتها التاريخية و العلمية المميزة ، وأهمّيّتها

في التدريس ، وما لها من فائدة تربوية لتعريف مدرسي المادة والطلاب بتاريخهم العربي الإسلامي واطلاعهم عليها عند الحاجة.

٥ – ضرورة الاهتمام بكيفية استثمار النشاط الذاتي للطلاب من خلال التخلص من قيود أساليب التدريس القائمة على الحفظ والتكرار والمراجعة والتذكر التلقائي ، حيث تسعى الكلية إلى متابعة الاتجاهات التربوية الحديثة وجوانب التجديد في طرق التدريس والسعي لتجربة والاستفادة منها.

المقترحات:

١. إجراء دراسة على عينات ومراحل أخرى دراسية ، وكذلك متغيرات تابعة أخرى .
٢. إجراء دراسة وصفية تبين صعوبات تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة .
٣. بناء برنامج لتطوير قابليات مدرسي الاجتماعيات وفق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

masadir albahth

• 'abu jadu , salih muhamad eali 2009: eilm alnafs altarbawi , t 1 , dar almasirat lilnashr , eamman , al'urdunn.
• 'abu diat , eadnan 'ahmad 2011: 'asalib mueasirat fi tadris alaijtimaeiat , t 1 , dar 'usamat lilnashr waltawzie , eamman , al'urdunn.
• hammadanat , muhamad mahmud 2012: mafahim altadris fi aleasr alhadith tarayiq wa'asalib waistiratijiaat , t 2 , ealam alkutub alhadithat lilnashr waltawzie , eamman , al'urdunn.
• alsharbiniu , zakariaaan , 2003: 'atfal eind alqimat , almawhibat waltafawuq aleaqlii walaibdae , altabaeihat al'uwlaa , alqahrt , dar alfikr alearabi.
• eamir , tariq eabd alruwuwf 2008: aldhuka'at almutaeadidat , t 1 , dar alsahab lilnashr waltawzie , alqahrt , misr.
• eabd alsubur , munaa , 2002: almadkhal almanzumia wabed namadhij altadris
alqayimat ealaa alfikr albinayiyi , almutamar alearabiu alrrabie hawl almadkhal almanzumii fi altadris waltaelum , markaz tatwir tadris aleulum , 3-4abrl.
• eabd alsubuwr , munaa , 2002: dukhul al'amn lilmaerifat , almutamar aleirabiu alththani hawl almadkhal almunzumii fi altadris waltaelum , markaz tatwir tadris aleulum , 10-11 fibruayir.
• eubayd , wayalam , 2003: madakhil mueasirat libina' almanahij , almutamar alearabiu alththalith hwal almadkhal almanzumii fi altadris waltaelum , markaz tatwir tadris aleulum , 5 - 6 'abril.
• fahami , 'amin faruq , eabd alsabuwr , munaa , 2001: almadkhal almunzawmia fi muajahat altahadiyat altarbawiat almueasirat walmustaqbaliat , alqahrt , dar almuearif.
• fahami , 'amin faruq , w jula juski , 2000: alaitijah almunzawmiu fi altadris waltaealum lilqarn alhadi eshr , alqahrt , almuasasat alearabiat alhadithat.
• fahamiun , 'amin faruq 2000: aldhuka'at almutaeadidat fi al'anshitat almunzawmiat , dalil almuelam , jamieat eayan shams , markaz tatwir tadris aleulum , sibtambar , alqahirat.
• fahamiun , 'amin faruq waeabd alsubur , 2003: "almunzawmiat watahadiyat almstqbl". almutamar alearabiu alththani hawl almadkhal almunzumii fi altadris waltaelum , markaz tatwir tadris aleulum.
• fahami , nual eabd alfattah , 2000: 'iithr aistikhdam aldhika'at almutaeadidat fi tanmiat altahsil emiliat aleilm al'asasiat waltafkir altwlydyu fi madat aleulum ladaa talamidh alsaf alrrabie alaibtidayiyi , majalat altarbiat aleilmiat , aljameiat almisriat liltarbiat aleilmiat , almajlid alttasie , aleadad alththalith , sibtambar.
• alliqaniu , 'ahmad husayn wakharun , 1990: tadris almawadi alaijtimaeiat , ealam alkutub lilnashr , alqahrt , misr.
• mareiun , tawfiq 'ahmad (1985): almaysir fi eilm alnafs alaijtimaeii , t 1 , dar alfurqan , eamman , al'urdunn.
• maksiumus , wadie , 2003: albinayiyat fi eamali wataelim alriyadat , almutamar alearabiu alththalith hawl almadkhal almunzumii fi altadris waltaelum , markaz tatwir tadris aleulum , 5-6 'abril.
•nasr , muhamad eali , 2001: aistikhdam almadkhal almanzumii fi easr aleawlamat , almutamar alearabiu alththani hawl almadkhal almanzumii fi altadris waltaelum , markaz tatwir tadris aleulum

- Fontain .C.&Wood ,J.(2000); **Florida early Literacyand Learning Model**; A Systematic Approach to Improve Learning at all Levels , Peab –ody, Journal of Education 75(3).
- Hunt ,J.(2003**);Constructivism Understood,International Journal of Educational Refor**m ,121(1).

- Knight,P.(2002); **A Systematic Approach to Professional Development Learning as Practice**; Teaching and Teacher Education 118(3).

مقياس الاتجاه نحو مادة الاجتماعيات

ت	الفقرات	أوافق بقوة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بقوة
١	أتمنى عندما أتخرج إن اقُبل في كلية التربية – قسم التاريخ أو الجغرافية .					
٢	أشعر إن مادة الاجتماعيات صعبة الفهم .					
٣	أحب موضوعات مادة الاجتماعيات لأنها تُنمي لدي التفكير العلمي .					
٤	موضوعات مادة الاجتماعيات تحتاج لوقت طويل في الدرس .					
٥	اشعُر بالفرح عند مُشاهدة الظواهر التاريخ والجغرافية على الطبيعة .					
٦	مادة الاجتماعيات تحتاج لجهد كبير ووقت طويل عند قراءتها .					
٧	أحب قراءة أي كتاب في البيت خاص بمادة التاريخ او الجغرافية					
٨	أدرُس مادة الاجتماعيات للحصول على درجة النجاح فقط .					
٩	أحب مدرس مادة الاجتماعيات أكثر من بقية المدرسين .					
١٠	اعتقد إن دراسة مادة الاجتماعيات مضيعة للوقت .					
١١	ارتاح لدرس مادة التاريخ وذلك بسبب كُثرة معلوماتها و مفاهيمها.					
١٢	أشعر بالملل و الضجر عند تحضيري لموضوعات مادة الاجتماعيات.					
١٣	موضوعات الاجتماعيات تُساعدني على تنمية قدراتي العقلية والعلمية .					
١٤	تُزعجني كثرة المصطلحات في كتاب مادة الاجتماعيات .					
١٥	أتمنى لو أكون مُدرساً لمادة الاجتماعيات في المستقبل .					
١٦	أرى إن موضوعات الاجتماعيات غير مرتبطة بالبيئة التي أعيش فيها.					
١٧	اشعر بالحزن عندما لا أشارك بالنقاش والحوار في درس مادة التاريخ .					
١٨	لا أحب الوقوف إمام السبورة لرسم الخرائط والإشكال للتاريخ او الجغرافية .					
١٩	تساعدني مادة الاجتماعيات في تقصي الحقائق و المعلومات عن الطبيعة .					
٢٠	افرح عندما يتغيب مدرس مادة الاجتماعيات .					
٢١	أُحب مادة الاجتماعيات كون الدرجات فيها عالية .					
٢٢	انزعج من مادة الاجتماعيات بسبب كثرة معلوماتها ومفاهيمها .					
٢٣	اشعر بالفرح عند وقوفي إمام السبورة لرسم الخرائط الجغرافية او التاريخية .					
٢٤	انسي بسُرعة موضوعات مادة الاجتماعيات بعد الانتهاء من الدرس .					
٢٥	اشعر بالسعادة عندما يكون الدرس خاص بمادة الاجتماعيات .					

٢٦	اشعُر بالقلق عند أداء امتحان مادة الاجتماعيات .					
٢٧	أُحب مشاهدة أي موضوعات تاريخية أو جغرافية على شاشة التلفاز .					
٢٨	لا أحب مشاهدة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالتاريخ أو الجغرافية .					
٢٩	ينتابني الحزن والقلق عند غياب مدرس مادة الاجتماعيات عن الدرس .					
٣٠	لا أتمنى إن أكون مدرس لمادة التاريخ او الجغرافية في المستقبل .					